

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لأنه رباعي ولا من نحو انْطَلَقَ وَاَسْتَخْرَجَ لأنه وإن كان ثلاثياً لكنه مزيد فيه ولا من نحو هَيْفَ وَاغْيِدَ وَاَحْوَلَ وَاَسْوَدَ وَاَحْمَرَ وَاَعْمَى وَاَعْرَجَ لأنها وإن كانت ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير إذ أصل أَحْوَلَ وَاَحْوَلٌ وَاَعْوَرَ وَاَعْوَرٌ وَاغْيِدَ وَاغْيِدٌ والدليل على ذلك أن عَيْنَاتِهَا لم تَقْلِبْ أَلْفًا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا أن ما قبل عيناتها ساكنٌ في التقدير لوجب فيها القلبُ المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لأنها غير تامة ولا من نحو ضُرِبَ لأنه مبني للمفعول ولا من نحو ما قامَ وما عاجَ بالدواء لأنه منفي .

وما سُمِعَ مخالفاً لشيء مما ذكرنا لم يُقَسَّ عليه فمن ذلك قولهم هُوَ أَلَسَّ مِّنْ فُلَانٍ وَاَقَمَنُ مِنْهُ فَيَذَوُّهُ من غير فعل بل